

أنا الرحال

حبيبي فيك كم خاصمت صبري
شغلت جوانحي وملكت فكري
وقال القلب: ليس سواه أهوى
وروض غرامه أشداء عطري
أنا الرحال جئتك في سفين
من الأشواق والمجداف عمري
فما من مغرب إلا طرقتنا
وفي كل المشارق حث سيري
ويا كل الصحاري صاحبيني
ويا كل الشطوط وهول بحري
مرادي أنت والآمال تدنو
إذا طاف الخيال بنور فجر

متى ابتسمت شفاةً زال بأس
وإن رنت العيون يزول قهري
فأنت الشمس ساطعة بهاء
وليل طرّزته نجوم سحر
فؤادك مثل نهر فاض حُبّا
ونبضك كالنسيم وروض زهر
وأنت البلسم الشافي لجرح
وكفك في المدى تسخو بخير
وأنت النخل يسمق في شموخ
ويمنح للمريد شهى تمر
وعذب الأمنيات يروح .. يسعى
وراءك يغتدي طوعاً لأمر
لقد ذاق الفؤاد هواك شهدا
فروى خافقي من كأس طهر
وولى الحزن والأوجاع لَمّا
تعشق نبضه سري وجهري

سلمت ودام حسنك لي حياةً
فداؤك مهجتي من كل ضير
فهل أجفوك ..أو يقوى جناني
وفيك الحسن مكتمل بيدر؟
دماء العشق تسري في الحنايا
فكيف أطيق عيشاً بَعْدَ هجرٍ؟!
سيبقى نبض عشقك في فؤادي
نسيمًا عاطراً ما عشت دهري

